



اسم الحلقة: ١٧ الإيمان باليوم الآخر ٤

من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال



إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: ١٧ الإيمان باليوم الآخر ٤

من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-214355.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد؛

اتكلمت معاكم في الدرس اللي فات عن ما يتعلق بالإيمان بالقبر، وبعض المعاني المتعلقة بالقبر وإزاي إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان دائماً يربط القبر بالعمل الصالح، يربط القبر بالاستجابة لأوامر الله -سبحانه وتعالى- وده كان واضح جداً.  
تعالوا النهاردة نجابو على أهم سؤال يطرحه كثير من الناس اللي بيثيروا دائماً الشبهات ضد العقائد ويحاولوا بقدر المستطاع هز الأصول والثوابت عند المسلمين.

الأمر الأول: هل يا ترى فيه نعيم وعذاب للقبر؟

والإجابة: نعم.

ولكن هل ورد هذا في كتاب ربنا وسنة نبينا -صلى الله عليه وسلم-؟

في البداية لازم نفهم كويس جداً إن ما يدور داخل القبر أو ما يدور يوم القيامة، كل هذا من باب الإيمان بالغيب الذي لا ينبغي أبداً بحال من الأحوال إن احنا نتكلم عنه أو نتكلم فيه إلا إذا كان هناك دليل واضح صريح يبين هذا الأمر.  
علماء الأمة الذين أجمعوا سلفاً وخلفاً على إن القبر فيه نعيم وعذاب لم يأتوا بهذا الكلام من عند أنفسهم، وإنما كان هذا على وفق ما وقفوا عليه من أدلة في كتاب ربنا -عز وجل- وفي سنة نبينا -صلى الله عليه وسلم-.  
أيوه النعيم والعذاب ورد في القبر.

والنهاردة هنضع بعض الأدلة قدام أعيننا، ونختم الحلقة بأهم الأعمال اللي إن شاء الله توصلنا لنعيم القبر وتنجيننا من عذاب القبر.

١- الله -سبحانه وتعالى- قال في شأن نوح؛ وهذا هو الدليل الأول على إثبات نعيم القبر وعذاب القبر من القرآن:

قال الله -سبحانه وتعالى-: **"مِمَّا خَطَبَاهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا"** نوح: ٢٥.

الإمام الرازي -رحمة الله عليه- يقول: إن هذه الآية أصل أصيل ودليل واضح على إثبات عذاب القبر كما هو الحال الذي عليه أهل السنة. منين؟ قال: من وجهين؟

- قال الله -سبحانه وتعالى- في قوم نوح: **"يَمَّا خَطِبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخُلُوا نَارًا"**. قال هذه الفاء التي تدل في اللغة على الترتيب والتعقيب السريع، فبمجرد ما أغلق هؤلاء "أدخلوا نارًا" وهذا تعقيب سريع، فهذا دلالة واضحة على أنهم الآن يعذبون.  
- الأمر الثاني: قال: **"فَأَدْخُلُوا"** قالوا هذا فعل عبر عنه بالمضى، فعل ماضي يعني دلالة على أنهم دخلوا هذه النار داخل قبورهم يعذبون فيها بسبب تمردهم على شرع الله -سبحانه وتعالى-. آية غاية الوضوح غاية البيان.

٢- الآية الثانية: قال الله -سبحانه وتعالى- في شأن قوم فرعون وفي شأن فرعون: بسم الله الرحمن الرحيم **"وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ بِصَوَاهِرِهِمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ"** غافر ٤٥: ٤٦.  
إذا هم يعرضون على النار الآن غدوًا وعشيًا. ليرون فيها العذاب، ويرون فيها الآلام، ويرون فيها جزاء ما فعلوا في الدنيا من عناد موسى -عليه الصلاة والسلام- والإفساد في الأرض.

٣- الآية الثالثة: قال الله -سبحانه وتعالى-: **"وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ"** - الملائكة بتكلمهم عند الموت- **"الْيَوْمَ"** -النهادة- **"تُخْرَجُونَ عَذَابِ الْهُونِ"** الأنعام: ٩٣.  
التعبير باليوم دلالة على إن ربنا -سبحانه وتعالى- يخبر أنهم بمجرد ما ستخرج الأرواح من الأجساد أنهم سينالون عذابًا شديدًا بسبب افتراءهم على الله -سبحانه وتعالى-.

٤- الآية رقم أربعة قال الله -سبحانه وتعالى-: **"سَنُعَذِّبُهُمْ مُرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرْدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ"** التوبة: ١٠١.  
قال ابن عباس -رضي الله عنه-: نعذبهم مرتين: مرة في الدنيا ومرة في القبر ثم يردون إلى عذاب عظيم، قال: هو عذاب الآخرة. شافين الآيات عاملة ازايا؟ آيات وراء آيات، آيات وراء آيات كل ده يؤكد لنا ما يتعلق بإثبات نعيم القبر وعذاب القبر.

٥- قال الله -سبحانه وتعالى- الآية رقم خمسة: **"وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى"** طه: ١٢٤، ولقد قال القرطبي -رحمه الله-: هذه الآية دلالة على عذاب القبر، وقال ابن حبان في صحيحه بعدما ذكر هذه الآية عنون لها في صحيحه قال: باب ما فسر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المعيشة الضنك بعذاب القبر، اللي فسر هنا **"فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا"** بعذاب القبر هو النبي -صلى الله عليه وسلم-. وذكر الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "المعيشة الضنك عذاب القبر". النبي اللي قال كده -صلى الله عليه وسلم-.  
كل طبعًا هذه الآيات في العذاب.

هل فيه آيات في النعيم؟ آه فيه آيات في النعيم وفيه آيات في الثبات عند فتنة القبر.

٦- قال الله -سبحانه وتعالى-: **"يُحِبُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ"** إبراهيم: ٢٧.

في الصحيحين إن النبي -صلى الله عليه وسلم- فسر هذه الآية للصحابه -رضي الله عنهم-، فقال: "إن المؤمن إذا وضع في قبره فيأتيه ملكان فينتهرانه فيقولان له من ربك؟ وما دينك؟ ونبيك؟ فأما المؤمن فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبي محمد آمنت به وصدقته واتبعته فتلى النبي هذه الآية: **"يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ"**. هم ثبتوا في الدنيا على طاعة الله فلما تعرضوا لهذه الفتنة داخل القبر ثبتوا بفضل الله -سبحانه وتعالى-.

ثم بين الله -عز وجل- أيضاً داخل هذه الآية ما يتعلق بالعذاب وهو حال هؤلاء الذين ابتعدوا عن طريق الله وحادوا عن الصراط المستقيم فقال ربي -تبارك وتعالى-: **"وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ"**.

٧- بل من عجب ما وقفت عليه الآية رقم سبعة، قول الله -سبحانه وتعالى-: **"أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ \* كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ"** التكاثر ١: ٣، قال القرطبي: هذه الآية فيها دليل واضح على إثبات عذاب القبر، أن الناس انشغلوا بالدنيا ومتاع الدنيا **"حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ"** أي حتى دخلتم القبور، فقله -تعالى-: **"أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ \* كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ"** ثم **"كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ"** هذا على سبيل التهديد بما سيرون داخل القبر من العذاب -نسأل الله السلامة-.

أما أحاديث النبي التي وردت في هذا الباب فهي متواترة كما قال كثير من العلماء؛ الإمام السيوطي والإمام السفاريني -رحمة الله عليه-. كل هؤلاء قالوا إن ثبت أحاديث في إثبات عذاب القبر ونعيم القبر متواترة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أحاديث كثيرة جداً.

فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- في خطبة الجمعة يقول: **"أَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ"**<sup>١</sup>. وفي الأعياد يذكرهم بهذا، وفي مواطن اجتماعه مع الصحابة يذكرهم بهذا، وهو يبدفن حد يذكرهم بهذا.

دخلت يهودية على عائشة -رضي الله عنها- فذكرت لها عذاب القبر، فقالت هذه اليهودية لعائشة: أعاذك الله يا عائشة من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن عذاب القبر؟ فقال: نعم عذاب القبر حق، ثم قالت عائشة: فوالله ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى صلاة إلا وهو يتعوذ من عذاب القبر.

ابن مسعود كان يقول: النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن: **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ"**<sup>٢</sup>.

أسماء بنت أبي بكر تقول: قام فينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خطيباً فذكر فتنة المرء في قبره حتى ضج الناس ضجاً من شدة البكاء ومن شدة الخوف. لما وضع النبي -صلى الله عليه وسلم- لهم ما يتعلق بالقبر.

وزي ما اتفقنا من بداية السلسلة احنا مش عايزين نكون دارسي عقيدة احنا عايزين نكون رجال عقيدة، علشان كده دائماً يربط العقيدة بالعمل.

ما هي الأسباب التي توصل لعذاب القبر؟ خلاص أنا عرفت إن فيه نعيم وفيه عذاب وعرفت الأدلة من القرآن والسنة.

هل يا ترى فيه هنا عندي أعمال لو عملها الإنسان يقع -والعباد بالله- في عذاب القبر؟ أعمال لو عملها ممكن يعني -والعباد بالله- يعذب في قبره؟ نعم.

ما هي هذه الأعمال؟

<sup>١</sup> صحيح الجامع<sup>٢</sup> صحيح مسلم

## الأعمال المؤدية لعذاب القبر

- ١- أذى الناس باللسان: أذى الناس بالغيبة أذى الناس بالنميمة، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- مر على قبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بين الناس بالغيبة.
- ٢- استهانة الإنسان بالبول وعدم الاستتار منه: فالنبي قال في شأن الرجل الثاني الذي كان يعذب في قبره. "وأما الآخر فكان لا يستنزه" وفي رواية (لا يستبرئ) وفي رواية (لا يستتر من بوله).  
والنبي يقول أكثر عذاب القبر في البول، لأن البول إذا جاء على جسد إنسان أو جاء على ثيابه كانت الثياب كده الآن نجسة وبالتالي لا تصح صلاته، فيضيع هذا الإنسان.
- الحديث: "مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ: بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"<sup>٣</sup>
- ٣- أخذ أموال الناس بغير وجه حق: العلماء يسمونها الغلول. واحد سرق شبر من أرض جاره، واحد سرق أموال من أموال الدولة، واحد سرق في يوم من الأيام مال حد، واحد أخذ مال إنسان بغير وجه حق، الغلول.
- النبي -صلى الله عليه وسلم- كان معه غلام له يقال له مدغم، كان يحط رحل النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأتاه سهم عائر فقتله، الصحابة قالوا هنيئا له الجنة. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "كَأَلَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الشِّمْلَةَ لَتَلْتَهَبُ عَلَيْهِ نَارًا أَحَدَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصْبِحْهَا الْمَقَاسِمُ"<sup>٤</sup>.
- سبحان الله! أكل أموال الناس بغير وجه حق.
- كم من شركة وكم من تاجر لم يعط الأجزاء حقهم وأكل عليهم حقوقهم؟ في الوقت ده نقول للناس خدوا بالكم ده سبب من أسباب عذاب القبر.
- ٤- الظلم: وده من أشد الأسباب اللي بتوصل لعذاب القبر.
- النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "أَمَرَ بَعِيدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِئَةَ جَلْدَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَاثْمَلًا قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ وَأَفَاقَ قَالَ: عَلَى مَا جَلَدْتُمُونِي؟ قَالَ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بَغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ"<sup>٥</sup>.
- أوامال الظالم هيبقى وضعه إيه؟
- ٥- كذلك أيضًا من الأعمال اللي بتوصل لعذاب القبر هجر الإنسان للقرآن: الناس اللي ربنا آتاه القرآن فناموا عنه ولم يعملوا بما فيه.
- ٦- الناس اللي أكلوا الربا.
- ٧- أهل الزنا -والعباذ بالله-.

<sup>٣</sup> صحيح البخاري<sup>٤</sup> صحيح مسلم<sup>٥</sup> صحيح الترغيب



فالنبي -صلى الله عليه وسلم- كان كثيرًا ما يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤية؟ وإن النبي حكى لهم رؤيا ورؤيا الأنبياء حق. فذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- حال الذي نَمَ عن القرآن وكيف أنه يعذب في قبره، وذكر حال الذي يكذب الكذبة فتبلغ الآفاق، وذكر حال أهل الربا الذين يسبحون في أنهار الدم، وذكر لنا حال أهل الزنا وكيف أنهم في تنور تأتيهم نار من تحتهم فتحرقهم. بين النبي -صلى الله عليه وسلم- عقوبة هؤلاء، تخيلوا معايا هذه أعمال بتوصل -والعياذ بالله- إلى عذاب القبر.

كلمنا النبي -صلى الله عليه وسلم- أيضًا عن علماء الأمة الذين يقولون ما لا يعلمون. وذكر أنه -صلى الله عليه وسلم- رآهم في قبورهم يُعَذَّبُونَ.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مررت ليلة أسري بي بقوم تُقرضُ شفاههم بمقاريضٍ من النارِ فقلتُ يا جبريلُ من هؤلاءِ قال هؤلاءِ خُطباءُ أمتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ ما لا يعملون"<sup>٦</sup>.

النبي اتكلم معنا عن الناس اللي بتستدين ديون؛ تاخذ من ده دين وده دين ولا ترد، وليست حريصة على الوفاء بهذا الدين، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر لنا حال أن الإنسان الذي مات وعليه دين فهو محتبس بدينه حتى يُقضى عنه. احذروا من الأعمال دي علشان ربنا ينجيكم من عذاب القبر.

طب فيه أعمال توصل للنعيم؟ آه طبعا.

إيه هي الأعمال اللي بتنجي العبد من عذاب القبر؟

### الأعمال المنجية من عذاب القبر

١- أول عمل حافظوا على سورة تبارك: القرآن عامة وسورة تبارك خاصة.

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "{تبارك الذي بيده الملك} هي المنجية من عذاب القبر"<sup>٧</sup> وفي لفظ "هي الواقية من عذاب القبر". لذا ثبت عن ابن مسعود أنه كان لا ينام حتى يقرأ سورة تبارك. ليه؟ علشان تنجيه داخل القبر. يبقى قراءة القرآن وبخاصة عامة وخاصة سورة تبارك.

٢- العمل الصالح: جهز لنفسك عمل صالح يدخل معاك قبرك، أولادك مش هيدخلوا معك، مالك مش هيدخل معك، أنت هتخش لوحذك، ولا يدخل معك إلا عملك.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما من عبدٍ ولا أمةٍ إلا وله ثلاثةُ أخلاء؛ فخليلٌ يقولُ: أنا معك، فخذ ما شئت ودع ما شئت؛ فذلك ماله. وخليلٌ يقولُ: أنا معك، فإذا أتيتَ بابَ الملكِ تركتك؛ فذلكَ حَدمُه وأهلُه وخليلٌ يقولُ: أنا معك حيثُ دخلتَ وحيثُ خرجتَ؛ فذلكَ عَمَلُه"<sup>٨</sup>.

والنبي بين لنا أثر العمل على حال الإنسان داخل القبر فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعْلِهِمْ حِينَ يُؤْلُونَ عَنْهُ فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ وَفَعَلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِ

<sup>٦</sup> أخرجه أحمد والبخاري

<sup>٧</sup> المنار المنيف لابن القيم

<sup>٨</sup> صحيح الترغيب

رَجُلَيْهِ فَيُؤْتَى -أي بالعذاب- مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ الصَّلَاةُ لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الزَّكَاةُ لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ وَيُؤْتَى مِنْ قَبْلِ شِمَالِهِ فَيَقُولُ الصَّوْمُ لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ فَيَقُولُ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ"<sup>٩</sup>.  
فيكون الإنسان بفضل الله -عز وجل- داخل قبره في أمن وأمان.

٣- من الأعمال المهمة جدًا التي تنجي الإنسان من عذاب القبر وهو: التعوذ منه؛ إنك تتعوذ بالله من عذاب القبر.  
النبي كان دائماً يتعوذ بالله من عذاب القبر فكان يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ"<sup>١٠</sup>.

٤- أن ينال الإنسان منا الشهادة في سبيل الله:

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشْفَقُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ"<sup>١١</sup>.  
شفتم أزاي العمل الصالح ماشي مع الإنسان.

٥- كذلك أيضًا مما ينجي الإنسان من عذاب القبر ويجعل هذا القبر مليء بالنعيم هو: الإكثار من ذكر الله -عز وجل-:  
النبي -صلى الله عليه وسلم- بين لنا إن قول الله -عز وجل-: "يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ" نزلت فيما يتعلق بالقبر، فبين لنا إن على قدر ثبات الإنسان على القول الصالح، يكون سبب لثبات الإنسان على القول الصالح داخل قبره، فعلى قدر ما الإنسان كثير الذكر لله -عز وجل- على قدر ما ربنا -سبحانه وتعالى- ينجيه من الفتنة وينجيه أيضًا من العذاب.

٦- كذلك أيضًا من البشريات لكل من مات بداء البطن؛ أي إنسان مات بمرض في بطنه، مات بالكبد مات بكانسر في الكبد، مات بكانسر في الأمعاء، مات بأي صورة من صور مرض البطن.  
النبي -صلى الله عليه وسلم- قال بشارة هؤلاء: "مَنْ يَقْتُلُهُ بَطْنُهُ، فَلَنْ يَعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ"<sup>١٢</sup>.  
هنا بيان لنا بالفعل إن النبي -صلى الله عليه وسلم- ما كانش يقول دروس عقيدة كده، لا، ده كل درس من دروس الاعتقاد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يبين فيه إن آدي العذاب والأعمال المنجية، آدي النعيم وآدي الأعمال الموصلة، علشان ترتبط العقيدة بالعمل فينجو الإنسان في الدنيا وينجو الإنسان في الآخرة.  
هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

<sup>٩</sup> أخرجه ابن حبان والطبراني

<sup>١٠</sup> أخرجه النسائي وأحمد

<sup>١١</sup> أخرجه الترمذي وأحمد وابن ماجه

<sup>١٢</sup> صححه الألباني